البنية الصوتية في عناوين الشاعر(محمود حسن إسماعيل)

سليمان عمر محمد و عصام محمد سليمان
قسم اللغة العربية، كلية التربية–عقرة، جامعة دهوك، اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 22 كانون الثاني، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 15 آذار، 2023)

الخلاصة

يهدف هذا البحث دراسة البنية الصوتية في عناوين الدواوين الشعرية عند الشاعر محمود حسن إسماعيل والقصائد التي فيها. إذ أن الشاعر محمود حسن إسماعيل قد رفد المكتبة العربية الأدبيَّة وخاصة الشعريَّة منها بالكثير من الدواوين الشعريَّة والتي تحمل في صفحاتها الإبداع الفذ والاحساس الرقيق والوجدان الصادق، فضلاً عن الاتقان والتفوق الشعري إذ تدفق عطاؤه الشعري وظهرت موهبته الإبداعية في الشعر وهو بعد طالب ، ولمع اسمه في المحيط الشعري باقتدار ليكون في صدارة الطبقة الأولى من الشعراء المعاصرين له، لمدةٍ طويلة ، واستطاع بفضل موهبته وتفوقه أن يتطرق إلى الكثير من مجالات الشعر وأن يجدد في المعاني واستخدام الاستعارات البعيدة الخاصة به، بل شكَّلَ شعره وعناوين دواوينه وقصائده علامة شعرية فارقة ولا سيما في القرن العشرين ، سواء أكان ذلك على المستوى اللغوي و الاسلوبي ، أم كان على المستوى الفني و الجمالي ، فقد تمكن (محمود حسن إسماعيل) من انتاج نص شعري متميز، بدرجةٍ عالية، عن النمطيَّة الاسلوبيَّة السائدة، من دون أن يدخل في قطيعة فنيَّة أو جماليَّة مع أشكالها البلاغيَّة ، بل إنَّ هذه الأشكال وعناوينها هي التي تؤسس للنص الشعري عند (محمود حسن إسماعيل) ، وهي التي تحدد أيضا طريقة وعيه الجمالي، أو تعبر عنها ، في علاقته بمختلف الظواهر الماديَّة والروحيَّة .

فقد كان له دور كبير في تحديد المدرسة الرومانسيَّة في الأدب العربي، يدلنا على ذلك كثرة الدواوين التي نشرها ،وقد اتسمت أشعاره بالإبداعيَّة في طرق المواضيع، وقد لاقت رواجاً كبيراً آنذاك، وما زال تأثيرها مستمراً إلى هذا اليوم. لقد أبدع الشاعر (محمود حسن إسماعيل) في توظيف الجانب الصوتي في تحديد عناوين قصائده مع ربطها بنصوص أشعاره ، فنجده يولي البنية الصوتيَّة اهتماماً خاصاً،لأنَّ للبنية الصوتيَّة دورها في إثارة العاطفة عند الرومانسيين ، بحيث أصبحت بعض العناوين دالة على المحتوى، وذلك عبر جعل العنوان عتبة حقيقيَّة للنص، وقد ألقينا الضوء في هذا البحث على دلالة العنوان عند محمود حسن إسماعيل، وقيَّدناه بالبنية الصوتيَّة ، وبيّنا فيها مدى تأثير الدلالة الصوتية بين العنوان والمتن الشعري عند محمود حسن إسماعيل.ولعل من المفيد أن نذكر أننا اتبعنا المنهج السيميائي في بحثنا هذا لأننا وجدناه الأقرب لفهم هذه العناوين من خلال بنيتها الصوتية .

الكلمات الدالة: محمود حسن اسماعيل، البنية الصوتيَّة، العنوان، الرومانسيَّة.

1- المقدمة

إنَّ الدراسات التحليليَّة اللغويَّة صارت اليوم من أهم وأوسع الدّراسات التي تتناول النصوص ، سواء أكانت شعريّة أم نثريّة، بل إنّ المجال الشعري هو الأهم والأثرى، لأنّ النَّص الشّعري أكثر تقييداً للشّاعر، ففيه مجال إبداع واسع عند الأديب، لا سيما عند الشاعر محمود حسن اسماعيل الذي استمر إبداعه أكثر من أربعين سنة.

ومن باب العناية بقصائد هذا الشاعر اخترنا موضوع بحثنا هذا بعنوان (البنية الصوتيَّة في عناوين الشاعر محمود حسن إسماعيل)،متخذين المنهج السيميائي فيه . ولعل المتأمل في بناء العناوين عند محمود حسن إسماعيل لا يخفى عليه ما قدر لها من إبداع محكم ونسجٍ فريد ، هذا الإبداع وذلك النسج مؤداهما أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر ، هما : المبنى والمعنى ، أما المبنى فهو قائم على الدقة في اختيار العنوان الذي يشغل موضوع النص – الديوان أو القصيدة– وكان

ذلك على وجهٍ من الدقة المتناهية والبلاغة المتفردة ، وأما المعنى فقد تجلّى في اتساق تلك العناوين المختارة مع مضمون الديوان بحيث لا يشعر القارئ والمتلقي بنبؤ العنوان أو نشوزه عن مضمون القصيدة ، وقد حوى هذا البحث على مبحثين، تطرقنا في المبحث الاول الى نبذة عن حياة الشاعر وفي المبحث الثاني الى البنية الصوتيَّة في العناوين الشعريَّة للشاعر واخترنا نماذج منها ، ومن ثم التعريف بالأصوات الاحتكاكيَّة والأصوات المكررة والأصوات الانفجاريَّة، وتناولنا أيضاً ورود هذه الأصوات في بعض العناوين التي استخدمها الشاعر في قصائده وبيّنا دلالتها الصوتيَّة وارتباطها بنصوصه الشعريَّة، ثمّ أُعقب البحث بخاتمة، سردنا فيها أهم نتائج الدراسة. حيث تبيَّن أنَّ هناك ربطاً وثيقاً بين البنية الصوتيَّة التي أوردها الشاعر في عناوينه وبين النصوص الشعريَّة التي تندرج تحت تلك العناوين.

2- المبحث الأول: نبذة عن حياة الشاعر:

2-1 ولادته:

أسمه (محمود حسن إسماعيل) ولد بقرية النَّخيلة ، التَّابعة لمحافظة أسيوط في(2) من يوليو(1910م) .و حفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنوات و ظل في القرية إلى أن حصل على البكالوريا، وبعدها سافر إلى القاهرة والتحق بكلية دار العلوم إلى أن حصل عليها عام(1936م). [1]

2-2 الوظائف التي شغلها محمود حسن إسماعيل :

ذكر الدكتور مصطفى السعدني في كتابه (التصوير الفني في شعر محمود حسن إسماعيل) الوظائف التي شغلها الشاعر طيلة مسيرة حياته كالآتي:

مساعداً فنياً بمعجم فيشر بالمجمع اللغوي عام(1937م).

مديراً لقسم المباريات الأدبيَّة والعلميَّة والإذاعة المدرسيَّة بمراقبة الثَّقافة بوزارة المعارف عام(1938م).

مديراً لمكتب وكيل وزارة الشئون الاجتماعيّة عام(1944م) (مع الإشراف على أعمال الإذاعة ومجلة الشؤون الاجتماعيَّة) .

مراقباً للثقافة بوزارة المعارف عام(1950م).

مساعداً للمراقبِ العامِ للبرامجِ العربيَّة حيثُ عاد إلى الإذاعة عام(1952م) .

1. رئيساً للجنة النّصوص بالإذاعة .

2. مستشاراً ثقافياً بالإذاعة .

بعد أن أحيل إلى المعاش سافر إلى الكويت ليعمل خبيراً بإدارة بحوث المناهج بوزارة التربية ، وظل بها حتى غادر هذه الدنيا في (25) من أبريل عام(1977 م) [2].

2-3 أهم نشاطاته الأدبيَّة :

1-كتبَ في الصّحف والمجلات منذ عام(1932 م).

2-عمل مشرفاً على مجلة الشّعر المصريَّة عام(1956م).

3- شارك في معظم مهرجانات دار العلوم الشعريَّة السنويَّة بأروع قصائده.

4- أختيرَ عضواً للوفد الرّسمي للأدباء المصريين في شتى المؤتمرات الشعريَّة والأدبيَّة العربيَّة .

5- عضو بجمعيَّة الأُدباء وجمعيَّة الشّعراء ، وجمعيَّة المؤلفين والملحّنين .

6- عضو بنقابة المهن التَّعليميَّة . [3]

2-4أعماله :

صدرت طبعة من أعماله الكاملة عن الهيئة المصريَّة العامة ، مصر،(2004) التي تحتوي على أربعة عشر ديواناً وهي حسب التسلسل التاريخي لصدورها :

1- (أغاني الكوخ) عام(1935م)

2-(هكذا أغني) عام(1937م).

3- (الملك) عام(1946م) .

4- (أين المفر)عام (1947م) .

5- (نار وأصفاد) عام(1959م) .

6- (قاب قوسين) عام(1964م).

7- (لا بد) عام(1966م) .

8- (التائهون) عام(1967م) .

9- (صلاة ورفض) عام(1970م) .

10- (هدير البرزخ) عام(1972م) .

11- (صوت من الله) عام(1980م) .

12-(نهر الحقيقة) عام(1972م) .

13- (موسيقى من السّر) عام(1978م) .

14- (رياح المغيب) . [4]

2-5\ الجوائز التي حصل عليها الشاعر:

1- وسام الجمهوريَّة من الطبقة الثانية عام(1963م) [5].

2- حصل على جائزة الدولة التشجيعيَّة في الشعر عام(1964م) . [6]

3-وحصل على جائزة الدولة فى الشعر عام(1965م). [7]

2-6 المطربون الذين غنّوا قصائده:

1- أم كلثوم (بغداد يا قلعة الأسود) و(وفق الله على النور خطانا).

2- محمد عبد الوهاب (النهر الخالد) و (دعاء الشرق).

3- عبدالحليم حافظ (نداء الماضي).

4- فيروز (الصباح الجديد).

5- نجاح سلام (يد الله) . [8]

3- المبحث الثاني: البنية الصوتية في عناوين الشاعر محمود حسن إسماعيل :

1-3: البنية الصوتيَّة

تقتضي طبيعة التحليل اللغوي التسلسل في عمليَّة الدراسة ، بدءً بأصغر وحدة صوتيَّة في النظام اللغوي إلى أعلى مراتب التركيب، وهو الأمر الذي يضطر الباحث . عند تتبعه لفهم الألفاظ ودلالاتها ، إلى الانطلاق من الصوت اللغوي ، الذي((يعد أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني)) [9]. إضافة إلى كونه أساس اللغة وعمود بنائها، ولا تعرف اللغة إلّا من خلاله على حد تعبير (ابن جني393 هـ)الذي يقول:((وأما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) [10] وهو تعريف اطمأن إليه القدماء والمحدثون بنوا تعاريفهم للغة من خلاله.

ومبحث الأصوات هو المستوى الأول من مستويات التحليل، إذ((يعد الخطوة الأولى للدارس اللساني)) [11] ، لما للصوت من قيمة تعبيريَّة تنطلق منه، ثم تطغى على اللفظة التي تحويه، وقد يتعداها ليعم التركيب كله، فيشعر المتلقي بقوة اللفظة أو ضعفها وكذا جهرها أو همسها من خلال الأصوات التي تتكون منها .

وقد تفطن علماء اللغة العربيَّة قديمًا وعلى رأسهم (ابن جني) لقيمة الأصوات اللغوية حتى إنه لم يعد بإمكانهم ((الاستغناء عن الدرس الصوتي عندما أسسوا لعلوم اللغة وفنون القول)) [12]، فهو جزء من كتب النحو والصرف، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بفصاحة الكلمة أو بلاغتها، وأما علوم القرآن وعلى رأسها علم التجويد والقراءات فإن مبحث الأصوات هو مدار الأمر وأساس الدراسة، إذ لم يخل أي كتاب من كتب علم التجويد من ذكر مخارج الحروف وصفاتها.

إلَّا أن عناية علماء العربيَّة بالصوت لم تكن مستقلَّة، حيث إنهم ((لم يفردوه بالتصنيف...، وإنما عالجوه مختلطاً بغيره من العلوم)) [13] كما ذكر آنفاً، فتناوله (الخليل بن أحمد) في كتابه (العين) ،وخصه (سيبويه) بفصل في كتابه (الكتاب) وسماه الإدغام ،كما كان (ابن جني) أكثر العلماء عناية بالصوت، وكتابه (الخصائص) يكاد يكون كتاباً في علم الأصوات،وكذا فعل السيوطي في كتابه المزهر. أما في العصر الحديث فقد اهتم العلماء . وخاصة في أوروبا . بظاهرة مناسبة الأصوات لمعاني ألفاظها، فهذا(دي سوسير_De Saussure) الذي أوضح أن العلاقة الطبيعية بين الدال والمدلولات اعتباطيَّة، يستثني قضية الأسماء الطبيعيَّة التي بدت له بأنها ليست دائما اعتباطية[14]وهو اعتراف منه بوجود علاقة بين الصوت والدلالة العامة للفظ في بعض الكلمات ،سواء قلت أم كثرت.. ازداد اهتمام علماء اللغة بالصوت مع تطور العلوم اللغويَّة في العصر الحديث وأصبحت تفرد للمبحث الصوتي كتب خاصة ،كالعمل الذي قام به اللغوي (راستي _ Rastier)في بحثه (ضبط التشاكلات) [15]. ، وكذلك العمل الذي قام به كل من(مولينو _Maulinau) و (تامين _ Tamin)في كتابهما (مدخل إلى التحليل اللساني للشعر) [16]، والذي تناولا فيه جانب الأصوات بالعناية والاهتمام.

وعليه يمكن القول إن الدراسة الصوتيَّة صارت جزءً من العمليَّة التحليليَّة للنص كله. على أن استنباط سيميائيَّة الصوت تبقى ذوقية[17] ، إذ قد يخلص البحث إلى نتيجة

يكون لغيره فيها رأي آخر، فتكون بعد ذلك دلالة النص العامة هي الحكم والفيصل بين الرأي الأول والرأي الثاني.

ومادام العنوان كما رأينا – قد اتخذ مكاناً بين أشكال الخطاب الأخرى وأصبح يعامل معاملة النص الكامل ، فإننا سنحاول إسقاط الدراسة الصوتيَّة على عناوين الشاعر العربي المصري (محمود حسن إسماعيل) ، و التي أدت فيها الأصوات بعض دلالاتها.

يبدو للمطلع على عناوين الدواوين و القصائد في شعر إسماعيل، أن الشاعر ليس من الذين يضعون عناوين قصائدهم اعتباطاً، فمعظم قصائده تحمل عناوينها أشياءً كثيرة من مضامين نصوصها، بدءاً بالأصوات وانتهاء بالتركيب .

الأصوات التي تتألف منها عناوين شاعرنا تطغى دلالاتها على دلالة التركيب كله، حيث صفة الصوت الخاصة كانت تلقي بظلالها على العنوان، ومن ثمة على القصيدة ، أو حتى على الديوان برمته.

وسيبدأ التحليل انطلاقاً من تقسيم الأصوات حسب صفاتها . سيقتصر البحث على الأصوات المراد تحليلها دون ذكر الصفات الأخرى . مع اختيار الأصوات الأكثر وضوحاً وجلاءً في تأديَّة المعنى.

1-1-3: الأصوات الاحتكاكيَّة:

تحدث هذه الأصوات: ((بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع، بحيث يحدث الهواء عند خروجه احتكاكا مسموعاً)) [18]هي على ضربين، مهموسة* وهي: (س،ف، ح،ث،ش، خ،ص،هـ) و مجهورة * * وهي: (ذ،ز،ظ، ع، غ). وأول ما يسترعي اهتمام القارئ من عناوين شاعرنا . من حيث أصواتها . هو عنوان ديوانه (موسيقا من السر) ،إذ يسيطر على هذا العنوان صوتان من مجموع الأصوات المؤلفة له ،فطغت دلالتهما على معناه العام ،وهما (السين) و(الراء).

ومادام صوت (الراء) يحمل صفة غير هذه الصفة (الاحتكاكيَّة) فسنرجئه إلى حين وأما (السين) فصوت مهموس،((والهمس هو ضعف التصويت مع جري النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج)) [19] والهمس في اللغة ((حس الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر، ولا جهارة في المنطق ،ولكنه كلام مهموس في الفم كالسر، وتهامس القوم: تساروا)) [20].،وهذا ما يؤكد سيطرت صوت (السين) المفضي إلى الهمس ليس فقط على مستوى عناوين القصائد ،بل على المتن النصي للقصائد أيضاً ، ومن ذلك قوله في قصيدة (موسيقا من الكلمة) :

((**وليس هنا ترابي**. .
وليس لحن ربابي
وليس مفتاح بابي ، وليس ليل حجابي)). [21]

في هذه الأبيات ينتشر صوت (السين) نجد لفظة (ليس) مكررة أربع مرات، حيث يصرح بوجود لفظة (الليل) كدليل مايجعله يهمس شعراً، لأنه إذا قلنا مثلاً سال الماء يعني أن خروجه كان برفق ورقة ، مثلما هو الهمس كلام برفق ورقة ،أما الجهر فيقابله التدفق إذ يشتركان في القوة أيضاً ارتبط صوت (السين) بدلالة الهمس في عدة قصائد أخرى، منها على سبيل المثال،لفظة (السر) تحتاج إلى همس خفي فارتبط حقيقة بصفة صوت (السين) في العنوان (موسيقا من السر)

وهذا الارتباط يثبت سيطرة العنوان الجامع – عنوان الديوان – على العناوين الداخليَّة للديوان.

وقد سجلت الأصوات الاحتكاكيَّة بنوعيها . المهموسة و المجهورة . حضورها بقوة في العناوين الداخليَّة للديوان كصوت(الفاء) في العنوان (موسيقا من الخوف).وأصوات (الذال)، (التاء)، (الفاء)، (السين) في العنوان الداخلي (موسيقا من الذات – في غروب النفس)، وأصوات (الضاد)، (الياء)،(العين)،(النون)، (الفاء)،(الكاف)، (السين) في العنوان الداخلي (موسيقا من الضياع – النفس..والكأس)،

وكلها قد أدت دلالات الغربة الإنسانيَّة ، وإحساس الشاعر بمرارة الغربة ،وما يختلج في نفسه من ألم داخلي وحق الإنسان في متطلباته الأوليَّة ،

إذن ،دلالة الهمس والبوح بما يختلج في النفس ،يبدو أن صوت (السين) قد أداها بشكل متميز بل يمثل الأصوات الاحتكاكيَّة هنا خير تمثيل.

3-1-2: الأصوات المكررة:

التكرار صفة (الراء) في اللغة العربيَّة ،ويحدث هذا الصوت ((بأن تتابع طرقات طرف اللسان على اللثة تتابعاً سريعاً ،ومن هنا كانت تسمية هذا الصوت المكرر)) [22]، ودلالته على التكرار كانت واضحة في معظم العناوين التي عد جزءاً من بنائها الصوتي ،ولا نجد أدل على ذلك من عناوين الدواوين الآتية:(هدير البرزخ) و (أين المفر)،(رياح المغيب)،على سبيل المثال لا الحصر.

يسترعي اهتمام القارئ في هذه العناوين، غلبة صوت (الراء) على باقي الأصوات، إذ تكرر أربع مرات، مرتين في الديوان الأول ومرة في الديوان الثاني والثالث من خلال الألفاظ (هدير)، (البرزخ) ،(المفر)،(رياح) وقلما نجد عنوانا لقصيدة في ديوان(أين المفر) إلَّا ونجد حرف (الراء) فيها، مثل عناوين القصائد الداخلية (الانتظار)،(الخريف)،(أغاني الرق)، (مقابر السحر)،(العطر الأسير) (التراب الحائر- نار ونفس)،(عرفتُ السر) . ولا قرينة لانتشاره هذا إلا الكثرة وتكرار حدوث الأمر.

ولعل هذا يجعل المتلقي يطرح سؤالاً. أين أجد الكثرة والتكرار في هذه العناوين؟

في العنوان (عرفتُ السر)،يقول الشاعر:

((ولما دهاني الســـر.. دارت. ونوّحَت سـواق على قلبي، ينابيعها الغيب
وهب الضرير المشتكى، وتلفتت له نظرة، يكبو الضياء، ولا تكبو)). [23]

فإن تكرار صوت (الراء) في لفظ (دارت) يحيل إلى كثرة الدوران وتكرارها في هذه الحياة .

يلاحظ مثلاً في العنوان (مقابر السحر) أن حضور صوت (الراء) في جزئي العنوان والذي أدى معنى التكرار والكثرة، إذ (السحر) يتكرر عدة مرات، بطرق وأساليب متغيرة فأفادت معنى التكرار و(مقابر) جمع مقبرة فأفادت معنى الكثرة.

وكذلك كان لهذا الصوت حظوة وسطوة ،من حيث انتشاره داخل القصيدة ،كما هو في المقطع الآتي:

((مالي أحس كأن عمرى في يد الأحزان يطوى؟!
نفسى تناهبها الشقاء ولم تجد في الجسم مأوى
قلبي اذلته الجراح فما يطيق بهن شكوى
حبى استحال رواية للدمع يعصرها فتُروى
وصبا غرامي صار ابعد من مشيب الغيب تأوا)). [24]

حيث نجد صوت (الراء) في الألفاظ (عمري)،(الجراح)،(رواية)،(يعصرها)،(تروى)،(غرامي)،(صار)

وقد تتغير دلالة هذا الصوت (الراء) بتغير السياق الذي يأتي فيه، إذ يسربل النص لبوساً دلاليَّاً جديداً، على أن هذا المعنى المستحدث لا يبتعد كثيراً عن الصفة العامة لهذا الصوت(التكرار) ،بل يبقى بينهما ذلك الخيط الرفيع الذي يشد الدلالة الجديدة ليجعل منها تابعاً و مكملاً للصّفة الأصيلة . ويصدق ما أسلفنا على عنوان (التراب الحائر) ،إذ (الراء) هنا كانت على معنى الديمومة والاستمرار ،وهو معنى لا يبتعد عن التكرار ،وذلك أن الأمر لا يتصف بالديمومة إلا إذا

كان وقوعه مكرراً أو يتوقع منه التكرار ،وهو الأمر الذي عليه هذا العنوان يلاحظ أن (الراء) قد اتخذ مكاناً بين أجزاء هذا العنوان ،إذ لم تخلُ كلمة إلا وجاء فيها . نفس الدلالة يؤديها صوت (الراء) في العنوان (العطر الأسير)، لذا كان ورود صوت (الراء) في لفظتي (العطر) و(الأسير) دالة على الكثرة والتِّكرار ،إذ يدوم (العطر) مادام الحياة ويدوم (الأسر) مادام الدول.

يقول:

((يا ربيع الكون ما ذنبي إذا قلبي جفاكا؟
الهوى لم يسقني إلا خريفا من رباكا
فانا اوراق دوح ذا بلات في ثراكا
وأنا أهات طير مستضام في ذراكا
وانا عطر اسير يسال الله الفكاكا)). (25)

إن سيطرة صوت (الراء) التكراري ليس على مستوى العنوان فقط بل كذلك على مستوى المتن النصي فيلاحظ في هذا المقطع ألألفاظ الآتية: (ربيع)، (خريف)، (رباكا)، (أوراق)، (ثراكا)،(طير)، (ذراكا)،(عطر)،(أسير) . مما يؤكد تطابق العنوان مع المتن النصي، وهذه السيطرة لصوت (الراء) نجدها كذلك على مختلف العناوين الداخلية للديوان إذ لا يكاد عنوان واحد يخلو من صوت (الراء)، فمثلاً ديوان : (ناروأصفاد) مليئة بالعناوين التي فيها صوت (الراء) فعلى سبيل المثال قصيدة (الفارس المندحر) ، (النور المهاجر) ، (في معارك الحرية) ، (صرخ القيد)، (خير و خمر)،(على الشرق نار)،(المغرب الثائر)، (فجر الحرية) ، (طير من الشرق) .....

أما في عنوان (النور المهاجر)، فقد ورد صوت (الراء) مرتين، مرة في لفظة (النور) ومرة في لفظة (المهاجر). ودلالة الترجيع والكثرة والتكرار التي اختص بها صوت (الراء) بارزة جداً، فالنور عند الرؤية لا ترى بها شيئاً واحداً ، وإنما ترى أشياء كثيرة، وكذلك الإنسان لا يريد شيئاً واحداً وإنما الطبيعة البشريَّة تحتم عليه طلب أشياء وأشياء كثيرة .وحتى (المهاجر) الذي يبحث عنه شاعرنا ليس واحداً إذا ما نظرنا إليه بدقة ،فهناك أسباب عديدة للهجرة فمنها نفسيَّة وأخرى اجتماعيَّة وأخرى وطنيَّة و..... .

وما هذه العناوين التي درسنا فيها سلطة صوت (الراء) إلا قليل من كثير ،لأن (الراء) من أكثر الأصوات انتشارا في عناوين قصائد شاعرنا ،ولكن البحث اقتصر منها على الأوضح و الأبينّ في الدلالة ،على أن هذا الصوت في كل ذلك لم يكن ليسيطر على العنوان لولا امتزاجه بأصوات أخرى تأتي الأصوات الانفجارية في مقدمتها ،هذا ما يحيلنا إليها.

3-1-3: الأصوات الانفجاريَّة:

سميت هذه الأصوات بالانفجاريَّة لأن الهواء لحظة حدوثها يخرج دفعة واحدة على شكل انفجار، وتتكون هذه الأصوات ((بأن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبساً تاماً في موضع من المواضع ،وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة ،فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا)) (26) والأصوات الانفجاريَّة هي: (ب ،ت ،د ، ط، ض، ك، ق، همزة القطع).

وللأصوات الانفجاريَّة عند اقترانها بالأصوات الاحتكاكيَّة خاصة، قدرة ((على تشكيل المعنى وابرازه)) (27)ومن ثمة السيطرة على السياق العام للخطاب الذي ترد فيه وهو ما

وأول ما يقابل القارئ في هذا العنوان لفظة (الأسير)، وهي عند محمود تعني الآلام والمعاناة والغربة أوهو أسير هذه الغربة بكل ما تحمله من المعاناة ، والقسوة ، والبعد عن الأهل والأوطان ، حيث صور العنوان والمتن . مأساة . الشاعر الدائمة وآلامه السرمدية التي لم يستطع أن يخفيها فكانت قصائده تفضحه وتفضح معاناته،

أغرى الباحث باختيار عينة من الأصوات الانفجاريَّة ودراستها من حيث تأثيرها على العنوان ومنه إلى الأثر. توظف الأصوات الانفجاريَّة في عناوين شاعرنا توظيفاً منطقيّاً دالّاً ، وذلك التطابق صفة الصوت الخاصة مع دلالة العنوان العامة ،فكان الصوت جديراً بحمل المعنى وبثه في سياق العنوان ويمكن أن نمثل لذلك بأصوات (القاف)، (الطاء)، (الهمزة)، (الدال)، (التاء). فأما (القاف)، فقد ورد استخدامها في العناوين كثيرا، وذلك لقدرته على تأدية المعنى المطلوب، ومن ذلك مثلاً العناوين : (قاب قوسين)، (قصة القناة)(عاشقة العنكبوت). في العنوان ، (عاشقة العنكبوت) كان (الشوق الحنين) هما الموضوع الرئيس فيه،إذ أراد الشاعر أن يصف شوقه وحنينه دون ذكرهما في العنوان ،فاستعمل لذلك أدل الأصوات الانفجارية على هذين الصفتين ، وهو صوت (القاف) الذي تمثل في لفظ (عاشقة) حيث ارتبط بمعاني الشدة والقوة وهي صفته الذاتية التي منحها إلى السياق العام للعنوان ،بالرغم من أن كلمة (عاشقة) خبر لمبتدأ محذوف، إلا أنه تلمس قوته من خلال صوت (القاف)، إضافة إلى صيغة اسم الفاعل التي ساعدت على نسج هذه الدلالة ،ولا يندهش القارئ عندما يعلم – من خلال القصيدة– أن المبتدأ المحذوف تقديره في البنية العميقة (حبيبته) والتي تعود على حبيبة الشاعر وما بعدها يعتبر عناصر إلحاق وتتمة. ولعل الشاعر بهذا الحذف على مستوى العنوان أراد أن يجعل مشاعره حاضرة بقوة، يقول:

((عانقي الماضي ، كما شئت ، وذوبي في يديه
واجرعي الظلمة من كفيه ، وانسابي إليه.
واقعدي في حجره أسطورة ، تحكي زواله
وتغني للتوابيت مذلات ، ورقا ، وضلاله)). (28)

وقد انتقلت سيطرت (القاف) من العنوان إلى القصيدة فغلبة هذا الصوت في بعض الأبيات كانت واضحة نحو قوله:(عانقي)، (واقعدي) ، (ورقاً) فهي إذن، تحمل معنى الثورة والانفجار، والرفض من التمسك بالماضي الذي لا تغير فيه. ولا يعني هذا أن الانتصار الدلالي لصوت ما دون غيره من الأصوات في العنوان الواحد يمكن اعتباره قاعدة مطردة يجب بمقتضاها إلغاء دلالة باقي الأصوات، بل قد تتحد مجموعة من الأصوات . تتميز باتفاقها في الصفة . في تشكيل المعنى العام للعنوان ،وهو الأمر الذي وجد في عنوان (قصة القناة)، إذ اتحد صوتا (القاف) و(التاء)، و حضرا في لفظتي: (قصة)، (القناة).

حيث يقول الشاعر:

((شقت بثورتها دجى الزمن وطوت عهود الرق في الكفن
وانت على الأغلال ، قاصمة قيد الحمى ومظالم الوطن
لله جذوتها . وقد سطعت بضيائها في الريف والمدن)). (29)

في (القاف)، هنا أبين في الدلالة على القوة منه في العنوان السابق. معلوم أن القصائد لا تستقيم إلَّا بالقافية، وخاصة إن كانت هذه القصائد من طراز المعلقات التي كان أصحابها في القديم يستغرقون الحول كاملاً في تنقيحها واختيار قافية مناسبة لها، وهو المعنى الذي وردفي القصيدة، فالشاعر يستعظم قضية بلاده ويقدم من أجلها قصيدته التي تلعب دور القافية في المعلقات، فكلما كانت القافية جيدة جذبت المتلقين لقراءتها ،وكذلك كلما كانت قصائده قويَّة قوة صوتي (القاف،التاء) نبَّهت وجذبت العالم إلى قضية بلاده.

يستشف من هذه الأبيات أن الشاعر يرفع. قصيدته . ،من أجل الثورة وتغيير الواقع وهذا يحتاج إلى شدة وقوة مثل التي هي في صوتي (التاء،القاف)، فيلاحظ قوة الشدة قد ظهرت في تتالي هذين الصوتين في لفظتي (قصة،القناة) ،وانتشار هذين الصوتين داخل القصيدة يربط بشدة العنوان بالمتن النصي ، مما يؤكد أن الشاعر كان يختار عناوين قصائده بدقة متناهية.

ويسجل اتحاد صوتين آخرين لجلب الدلالة في عنوان آخر هو: (موسيقا من الطبيعة) فقد صور صوتا (القاف،الطاء) بصفتهما الانفجاريَّة طبيعة النفس البشريَّة ممثلة في شخص الشاعر الذي يأمل في جمال الطبيعة فانفجرت أحاسيسه وثارت بشدة بعدما كانت مكظومة ،وكيف يصبر عنها وهو ((لا يستطيع حبس ما بداخله ،فيستجمع كل قواه الفسيولوجية)) [30]لإخراج ما لم يعد قادراً على كتمه ،حيث يقول:

((نزلتها . . والشمس في أحضانها حورية سكرى على شطآنها.
لا كأس في راحتها . . لا راح في كاساتها لا صوت في إرفاقها.
وكل شيء .. نشوة ، وقدح يصب سحر السحر من أغصانها.
وكل أفق وتر ، ونغمة واعين تصغي إلى ألحانها)). [31]

فقراءة هذه الأبيات تلخّص ما يختلج في نفس الشاعر من حب وقبول لما يجري في الواقع من حوله، إذ اتضح لنا من خلالها تطابق دلالة هذين الصوتين مع المعنى العام للعنوان وهذا لقوة وشدة الأصوات الانفجاريَّة ،التي انتشرت في ثنايا القصيدة ،مثلما انتشرت في العنوان ،ويلاحظ هذا الانتشار مثلاً في الألفاظ الآتية: (شطآنها)،(إرفاقها)، (قدح)،(أفق) فتجاور الصوتين (القاف ، الطاء) ضاعف الشدة والقوة لبيان مدى حبه للطبيعة فاتضح المعنى أكثر.

أما في عنوان ديوان (نار و أصفاد) فيلاحظ اتحاد صوتي (الهمزة والدال) ليوجها معاً دلالة هذا العنوان ،وذلك لاتفاق صفاتها مع معاني الرفض والثورة والتحدي. بدا محمود في هذا الديوان ثائراً بشدة رافضاً لكل قيد حسي أو معنوي، فانفجرت نفسه حنقاً و غضباً، على مصيره ومصير بلاده وشعبه.
يقول:

((هناك هناك وراء السنين وفي زحمة من خطا العابرين
وقفت على قرب هدب يتيم توارى من الخزي تحت الجبين
إذا هف ابصرت طيرا ينوح. وجرحا يبوح بشيء دفين)). [32]

فمعاني الثورة ضد الواقع المفروض وضرورة الحركة والتغيير انفجرت مع هذين الصوتين وتجسدت في هذه الأبيات بجملة من المفردات منها: (إذا)، (أبصرت)، (هدب)، (دفين).

وإن كان هذا هو صوت (الدال) مع صوت (الهمز) ،فإنه قد لعب دوره مستقلاً في عنوان مشكل من مفردة واحدة فحضر فيه مرتين وهو عنوان قصيدة (لا بدَّ)، ليدل على معنى الثورة، على ظاهرة النفي وضرورة تغييرها ،فكما بدأ العنوان بالرفض والنفي فلا مفر من التغيير، فسيكون في هذا العنوان سبباً في تغيير واقع الشاعر، وذلك نلمسه في قوة صوت (الدال) الذي لا نراه حاضرا فقط على مستوى العنوان وانما انتشر داخل القصيدة وبكثافة، إذ لا يكاد يخلو بيت من أبياتها إلا وحضر فيه صوت (الدال)،فنجد مثلاً الألفاظ الآتية: (لا بدَّ)، (الجديد)، (الوليد)، (العائد)، (البعيد)،

(لابدَّ)، (نردها)، (تعود)،(الحصيد)،وهذا الانتشار الواسع لصوت (الدال) داخل القصيدة يدعم فكرة سيطرته على العنوان، فأبيات القصيدة حاملة لنفس الدلالة . الثورة وضرورة التغيير. وإن بنسب مختلفة، نحو قوله:

((لابد أن نسير ! !!

وإن أطلت اهة على الضحى الجديد

لجفن كوخ ناغم بفجره الوليد

وحقه العائد من تابوته البعيد ..

لابد ان نردها تميمة تعود

لحقله بالعطر ، والنماء ، والحصيد)). (33)

فانتشار أصوات (القاف) ،(الطاء)،(التاء)،(الدال)، (الهمزة)،مرتبط بمعنى الرفض والثورة بشدة وقوة انفجار هذه الأصوات وهو المعنى الذي بنيت العناوين من أجله انطلاقاً من بنياتها الصوتيَّة.

(صوت اللام) وحضوره عند الشاعر:

ولا بد لي في هذا المبحث أن أشير إلى صوت (اللام) الذي سجل سيطرة واسعة على بنية العنونة عند محمود حسن إسماعيل وأقدّم بعض العناوين على سبيل المثال لا الحصر:(الملك)،(لابدَّ)،(صلاة ورفض)،(صوت من الله) هذا كمثال عن عناوين الدواوين، أما عن عناوين القصائد في ديوان (صوت من الله) فلا يخلو عنوان واحد من مجموع (23) ثلاثة و عشرين عنوانا من هذا الديوان من صوت(اللام)وهذه هي العناوين الداخليَّة للقصائد: (الله .)، (الله .. والنادي)، (هو الله)، (الله .. وبالذات)، (الله.. والوعد)، (الله.. والنفس)،(الله..والعبد)،(الله .. والتوبة)،(الله..والشرك)، (الله .. والوثنية)،(الله .. والطريق)، (الله .. والجبل)، (سجدة لله)، (الله .. والطبيعة)، (الله والرياء)، (أذان الله)، (داع الى الله (للمؤذن)، (الله.. والزمن رمضان)، (صلاة الله (.. وسلامه على نبيه الأمين)، (الملك الله)، (الحمد لله)، (سبحان الله)، (بيت الله).

ولا تفسير لانتشاره الواسع هذا إلا أنه جاء ليكشف عن مدى تمسك الشاعر بوطنه وعقيدته ، فاللام حرف مجهور منحرف شديد متسفل منفتح مرفق. ((من معانيه التجذر والالتصاق والتمسك)) (34) وهذا ما يلتمس مثلا في عنوان قصيدة (دجلة....والنيل) من ديوان(الملك). يقول:

((وأعلى مع الشرق ملكا حواه

ونهرا نهيم به ضفتاه

وتاجا على البأس يرسو علاه

وشعبا إلى مصر يهفو هواه

ويربطنا فيه عهد الحياه)). (35)

فالشاعر وفيٌّ لصوت (اللام) حتى داخل أبيات القصيدة مما يثبت فعلاً تجذره وتمسكه بوطنه.

ومما يؤكد تمسكه بعقيدته هذا ما نلتمسه مثلاً في عنوان قصيدة (الله...والناى) من ديوان (صوت من الله) .يقول:

((قريب إذا ما تذكرته
وذكراه في كل ما أشتهى
وفي كل شيء تعشقته)). (36)

إن هذا التناغم والانسجام العجيب بين أصوات العنوان وأصوات النصوص يدعو إلى مزيد من الاعتقاد بأن الشاعر مهندس أصوات وكلمات يقدر موضع الصوت والكلمة. وليس هذا التحليل إنكاراً للعلاقة الاعتباطيَّة بين الصوت والمعنى، وإنما هي محاولة لإثبات دلالية بعض الأصوات، وخروجها عن هذه النظرية على أن هذه الدلالية لا تتم إلا في سياق عام تحدده الصيغة الصرفيَّة والبنية التركيبيَّة للعنوان وهو الموضوع الذي خارج نطاق بحثنا.

4- الخاتمة

في نهاية هذا البحث توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1–استطاع الشاعر توظيف الصوت في عناوينه توظيفاً متميزاً، بحيث تتلائم مع موضوع القصيدة تلائماً فريداً .

2–اختار الشاعر عناوينه اخياراَ موفقاً حيث لم نجد فيها من نشوزٍ أو بعدٍ عن المضامين .

3–في عناوين الشاعر تكمن حدة الصوت حيث تزداد قوة التأثير على المتلقي لما للعنوان من حضور في عتبة النص عند الشاعر .

4–تبدو عناوين الشاعر بألفاظها الرقاقة الجزلة وبنيتها الصوتيَّة وكأنها نجوم في سماء النصوص الشعرية عند الشاعر حيث غدت هذه العناوين إبداعية من وحي قلم الشاعر وفيضي وجدانه ، تنطلق عالية في نسق عجيب ونسج مبدع متميز في دنيا الإبداع الشعري .

5–كانت لثقافة الشاعر المتنوعة صدىً طيباً في عناوينه المتنوعة واختياره السليم لها إذ وجدنا لهذه الثقافة بملامحها و مضامينها الأثر البيّن في هذه العناوين .

6–استخدم الشاعر في عناوينه أصواتاً بدقة متناهية حيث تتفق مع مضمون القصيدة ،وهذا يدل على تميزه الشعري وابداعه الفذ.

5- قائمة المصادر

4-1: الكتب:

إبراهيم أنيس، 1975م، الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة.

ابن جني، ، 1957م، أبو الفتح عثمان: "الخصائص"، ط1، ج1، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر.

ابن منظور، 2002م، لسان العرب، ط1،. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

احمد عبدالمقصود هيكل، تطور الادب الحديث في مصر،1994، ط6، دار المعارف القاهرة، مصر.

حسن شيخ عثمان،1990م،حق التلاوة، ط1، مكتبة المنار، الأردن.

حمدي السكوت، قاموس الأدب العربي الحديث، 2015، الهيئة المصرية العامة، مصر.

رابح بوحوش، ، 1993م ، البنية اللغوية لبردة البويصري،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر.

محمد خان، 2002م ، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

محمد مفتاح ، 1985م تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب.

محمود حسن أسماعيل، الأعمال الكاملة للشاعر(محمود حسن أسماعيل)، 2004، الهيئة المصرية العامة، مصر.

محمود السعران، 1992م ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، القاهرة، مصر.

مراد عبد الرحمان مبروك، 2002م، من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر.

مصطفى السعدني، التصوير الفني في شعر محمود حسن أسماعيل، مركز الدلتا للطباعة

مصطفى السعدني، 1987م، المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية، ط1 منشأة المعارف، جلال حربي وشركاه، الإسكندرية، مصر.

4-2: الأطاريح والرسائل الجامعية :

محمد بوعمامة، ،1995م ، علم الدلالة بين التراث وعلم اللغة الحديث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف د/فرحات عياش، جامعة قسنطينة.

4-3 مواقع الكترونية:

موقع مكتبة نور،محمود حسن إسماعيل ، الصفحة الرئيسة ، تاريخ الزيارة 5\1\2022، تم الدخول عبر الرابط:
/https://www.noor-book.com

الهوامش

(1) ينظر: التصوير الفني في شعر محمود حسن أسماعيل، د.مصطفى السعدني، 17، وتطور الأدب الحديث في مصر ، أحمد عبدالمقصود هيكل ، 315.

(2) ينظر: التصوير الفني ،18

(3) ينظر: التصوير الفني ،19 نقلا عن:

1- جوائز الدولة لعام 1964-مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية .

2-استمارة البيانات الخاصة بالأدباء الفائزين بجوائز الدولة .

3- أحاديث للشاعر بإذاعة البرنامج الثاني – بإذاعة القاهرة .

(4) ينظر أعماله الكاملة ، دار سعاد الصباح ،الكويت ،1993 .

وقاموس الأدب العربي الحديث ،742.وتطور الأدب الحديث ، 315، وفي مكتبة النور ،تاريخ الزيارة ،2022/1/5.

(5) مكتبة النور تاريخ الزيارة 2022/1/5.

(6) قاموس الأدب العربي الحديث ،742 .

(7) تطور الأدب الحديث في مصر، 315.

(8) مكتبة النور ، تاريخ الزيارة، 2022/1/5.

(9) علم الدلالة بين التراث وعلم اللغة الحديث ، محمد بوعمامة: ، (أط-الدكتوراه)، 1995م، 82.

(10) الخصائص ، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تح: محمد علي النجار33.

(11) اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، محمد خان، 56.

(12) المصدر نفسه ،56.

(13) المصدر نفسه ، 56.

(14) ينظر: البنية اللغوية لبردة البويصري ، رابح بوحوش ، 53.

(15) ينظر: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التَّناص ، محمد مفتاح ، 35.

(16) ينظر : المصدر نفسه ، 35 .

(17) ينظر: المصدر نفسه ، 35 .

(18) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، 143.

- /الأصوات المهموسة في تصنيف علماء اللغة القدامى هي:(س، ك،ت،ف، ح،ث،ه،ش، خ،ص).
- /الأصوات المجهورة في تصنيف علماء اللغة القدامى هي:(ب، ج،د،ذ،ر،ز، ع، غ،ق،ض،ظ،ط ل،م،ن،و،ي،الهمزة).

(19) حق التلاوة ، حسن شيخ عثمان ، 106.

(20) لسان العرب ، ابن منظور، مادة(همس)، 15\91.

(21) الأعمال الكاملة للشاعر ، 3\484 .

(22) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، 127.

(23) الأعمال الكاملة للشاعر ،1\665.

(24) المصدر نفسه ، 1\585.

(25) الأعمال الكاملة للشاعر ،1\606.

(26) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، 127.

(27) من الصوت إلى النص – نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري ، مراد عبد الرحمان مبروك، 52.

(28) الأعمال الكاملة للشاعر ، 2\ 259.

(29) الأعمال الكاملة للشاعر ، 2\181.

(30) المدخل اللغوي في نقد الشعر قراءة بنيوية ، مصطفى السعدني،64.

(31) الأعمال الكاملة للشاعر ، 3\595.

(32) الأعمال الكاملة للشاعر ، 2\139.

(33) المصدر نفسه ،2\456 .

(34) الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، 21.

(35) الأعمال الكاملة للشاعر ، 1\429.

(36) المصدر نفسه ، 3\260.

پۆختە

مەحمود حەسەن ئیسماعیل دهێته هژمارتن ئێك ژ ناڤێن گەشێن دناڤ قادا ئەدەبێ عەرەبیدا، تایبەت دجەرخێ بۆریدا، رۆلەکێ گرنگ هەبوو د دەست نیشانکرنا رێبازا رۆمانتیکی دناڤ ئەدەبێ عەرەبیدا، وبەلگە لسەر ئەڤێ چەندێ پرانیا چاپخانێن ناڤدارێن عەرەبی زوربەیا دیوانێن وی وەشاندینە، رولەکێ کاریگەر هەبوو د شرۆڤەکرنا بابەتێ هەلقولای دناڤ جڤاکێ مسریدا، برێکا هوزانێن خۆ، هەروەسا پرانیا هوزانێن خۆ درادیوییێن مسرێدا خواندینەود گوڤارێن فەرمیدا بەلاڤکرینە، لەوما هوزانێن وی جهێ خۆ ددلێ خەلکیدا کریە.

هەژی گوتنێ یە کو هەلبەستڤان مەحموود حەسەن گرنگیەکا بەرچاڤ دایە لاینێ دەنگی وموزیکێ دناڤ ناڤونیشانێن هەلبەستێن خۆدا، و بنیاتێ دەنگی بۆیە ئێك ژ ئالاڤێن هەرە گرنگ د ڤەهاندنا هەلبەستێن ویدا، دڤێ ڤەکولینێدا مە تیشك ئێخستیە سەر بابەتێ دەنگی دناڤ ناڤونیشان و ناڤەرۆکا هوزانێن وی و پێکڤەگرێدان دناڤبەرا وان دا .

پەیڤێن کلیل: مەحمود حەسەن ئیسماعیل، بنیاتێ دەنگی، ناڤونیشان، هەلبەست

PHONETIC STRUCTURE IN TITLES POET (MAHMOUD HASSAN ISMAIL)

SULEIMAN **O**MAR **M**UHAMMAD and **E**SSAM **M**UHAMMAD **S**ULEIMAN
Dept. of Arabic Language, College of Education-Akre, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Mahmood Ismael is among the most well-known Arab Poets, especially those of the last century, as he played a significant role in shaping the Romantic school in Arabic Literature. His many poet collections, which were published by eminent publishing houses, had an impoertant role in addressing issues related to the Egyptian community through his poems which were published in the official papers, and aired in Egyptian radio stations then, as he worked in a radio station. His poems were innovative in nature, and widespread impact then and now .

It is worthy to mention that the poet Mahmood Hasan had an innovative approach in employing sound and derivational aspects for identifying the topics of his poems, and connecting them with the texts of his poems. He stresses on the sound structure because it contributes to raising emotions according to Romanticists, as some topics denoted their content through making the topic a real door step for the text. In this study, we highlighted the signification of the topic in the poems of Mahmood Hasan Ismael, and we linked to the sound and derivational aspects, and we examined the impact of sound signification between the topic and the main texts in the poets of Mahmood Hasan Ismael .

KEYWORDS :Mahmood Hasan Ismael, Sound Structure, Topics, Romanticism